الرسالة الحادية عشرة

أولاد الله يسلكون في محبة ونور

قراءة الكتاب المقدس: أف ١:٥، ٩؛ ١:٥–١٤؛ ١ يو ٤:٨، ١٦؛ ١:٥

١. **إن مسرة الله هي أن يكون واحدًا مع الإنسان وأن يجعل الإنسان مثله في الحياة والطبيعة، ولكن ليس في الألوهة– أف ١:٥، ٩.**

٢. **بصفتنا أولاد الله، نحن الله–الناس، مولودون من الله، نملك حياة الله وطبيعته، وننتمي إلى صنف الله– ١:٥ ؛ ١ يو ١:٣ ؛ يو ١:١٢–١٣:**

أ. الله هو أبونا الحقيقي الأصيل، ونحن أولاده الحقيقون الأصيلون– ١ يو ١:٣؛ اف ١:٥.

ب. إن العجيبة الأعظم في هذا الكون هي أن كائنات بشرية يمكن أن تولد من الله وأن الخطاة يمكن أن يُجعلوا أولاد الله– ١ يو ١:٣، ٩؛ ٧:٤؛ ١:٥، ٤، ١٨؛ يو ١:١٢–١٣.

ج. من خلال ولادة إلهية رائعة كهذه قبلنا الحياة الإلهية، الحياة الأبدية، بصفتها النسل الإلهي المغروس في كياننا– ١ يو ١:٢؛ ٩:٣.

د. بما أننا قد ولدنا من الحياة الإلهية ونملك الحياة الإلهية، فإننا نحن أولاد الله– أشخاص إلهيون– ١١:٥–١٣؛ ١:٣، ١٠.

هـ. بصفتنا أناسًا ولدوا من الله، لنا ليس فقط الحياة الإلهية، بل وأيضًا الطبيعة الإلهية– ٢ بط ٤:١.

و. ولأننا أولاد الله بحياة الله وطبيعته، يمكن أن نكون متمثلين بالله– أف ١:٥.

ز. بصفتنا أولاد الآب، ولنا حياة الآب وطبيعته، يمكننا أن نكون كاملين كما أبونا السماوي هو كامل– مت ٤٨:٥.

٣. **نحتاج أن نعرف الله ونختبره بصفته محبة ونورًا– ١ يو ٨:٤، ١٦ ؛ ١:٥:**

أ. المحبة والنور هما فعليًا الله نفسه؛ فهما كيان الله، جوهره– ٨:٤؛ ١:٥.

ب. تقول يوحنا الأولى أن الله نور (الآية ٥) ثم تقول إن الله محبة (٨:٤، ١٦).

ج. إن المحبة بوصفها طبيعة جوهر الله، هي مصدر النعمة، والنور، بوصفه طبيعة تعبير الله، هو مصدر الحق.

د. عندما تظهر لنا المحبة الإلهية، تصير نعمة، وعندما يسطع علينا النور الإلهي، يصير حقًا.

٤. **بصفتنا أولاد الله، ينبغي أن نسلك في محبة ونور– أف ٢:٥، ٨:**

أ. كما أن النعمة والحق هما عنصران أساسيان في ١٧:٤–٣٢، كذلك المحبة والنور هما عنصران أساسيان في وعظ بولس في ١:٥–٣٣:

١– النعمة هي تعبير المحبة، والمحبة هي مصدر النعمة؛ الحق هو إعلان النور، والنور هو أصل الحق– ١ يو ٨:٤؛ ١:٥.

٢– المحبة هي ماهية الله الباطنية، والنور هو عنصر الله في تعبيره؛ محبة الله الباطنية هي ملموسة، ونور الله الخارجي هو مرئي.

الرسالة الحادية عشرة (تابع)

٣– إن سلوكنا اليومي بصفتنا أبناء الله ينبغي أن يكون منسوجًا من ماهية الله المُحبة وعنصر الله المنير؛ هذا ما ينبغي أن يكون المصدر الباطني لسلوكنا.
٤– السلوك في محبة ونور هو أعمق وأكثر رقة من العيش بحسب الحق وبالنعمة.

ب. «وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضًا وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، قُرْبَانًا وَذَبِيحَةً للهِ رَائِحَةً طَيِّبَةً» – أف ٥:٢:

١– أن نسلك في محبة هو أن نسلك في حميمية مع الله– قارن مع ١ يو ١:٣، *Recovery Version*:
أ– في محضر الله، نحن نتمتع ليس فقط بنعمته، بتعبير محبته، ولكن نتمتع أيضًا بالمحبة عينها.
ب– في سلوكنا اليومي، ينبغي أن نهتم دائمًا لمشاعر الآب، لأننا نعيش بحميمية في محبته الحنونة.
٢– إن الهدف من كتاب أفسس هو أن يأتي بنا إلى المحبة كونها ماهية الله الباطنية كيما نتمتع بمحضره في حلاوة محبته الإلهية وبذا نحب الآخرين كما أحبنا المسيح– ٥:٢٥:
أ– إذ نكون في حالة وجو من المحبة، نتشبع بالله لنكون قديسين وبلا عيب أمامه– ١:٤.
ب– المحبة التي فيها نتأصل من أجل النمو ونتأسس من أجل البناء هي المحبة الإلهية التي ندركها ونختبرها بصورة عملية– ٣:١٧.
ج– محبة المسيح التي هي المسيح ذاته هي بلا قياس وتفوق المعرفة، ولكن يمكننا أن نعرفها باختبارنا لها– الآية ١٩.
د– في محبة الله في المسيح، نمسك بالحق، أي بالمسيح وجسده– ٤:١٥.
هـ– يبني جسد المسيح نفسه في المحبة؛ المحبة هي الطريقة الأمثل لنا لنكون أي شيء ونفعل أي شيء من أجل بنيان جسد المسيح– الآية ١٦؛ ١ كو ١٢:٣١.
و– أن نحب الرب في عدم فساد يعني أن نحبه في الخليقة الجديدة وبحسب الأشياء عديمة الفساد المعلن عنها في كتاب أفسس– ٦:٢٤.
٣–. بصفتنا الذين ولدوا ثانية ليكونوا صنف الله، ينبغي لنا نحن أولاد الله أن نكون محبة لأن الله محبة؛ ولأننا نصير الله في الحياة والطبيعة، علينا أيضًا أن نكون محبة– ١ يو ٤:٨، ١٦.

ج. «لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ قَبْلاً ظُلْمَةً، وَأَمَّا الآنَ فَنُورٌ فِي الرَّبِّ. اسْلُكُوا كَأَوْلاَدِ نُورٍ» – أف ٥:٨:

١– كما أن الله نور، نحن أيضًا، أولاد الله، إننا أولاد نور– ١ يو ١:٥؛ اف ٥:٨؛ يو ١٢:٣٦.
٢– نحن ليس فقط أولاد نور، إننا النور عينه؛ نحن نور لأننا واحد مع الله في الرب– مت ٥:١٤؛ ١ يو ١:٥.
٣– عندما نحن في النور، نكون خارج حيز الصح والخطأ– الآية ٧.
٤– إذا سلكنا كأولاد نور، سوف نأتي بالثمر الموصوف في أف ٥:٩:

أولاد الله يسلكون في محبة ونور

الرسالة الحادية عشرة (تابع)

أ– إن ثمر النور يجب أن يكون صالحًا في الطبيعة، بارًا الإجراء، وحقيقيًا في التعبير، كيما يتسنى لله أن يربح تعبيره بصفته الحقيقة في سلوكنا اليومي.

ب– إن ثمر النور في الصلاح والبر والحق يرتبط بالله الثالوث:

١) إن الله الآب بصفته الصلاح هو طبيعة ثمر النور؛ لذلك، فالصلاح في الآية ٩ يشير إلى الله الآب– مت ١٩:١٧.

٢) يشير البر إلى الله الابن، لأن المسيح جاء لينجز قصد الله بحسب الإجراء البار الذي من الله– رو ٥:١٧–١٨، ٢١.

٣) إن الحق، تعبير ثمر النور، يشير إلى الله الروح، لأنه روح الحقيقة– يو ١٤:١٧؛ ١٦:١٣.

ج– والبرهان بأننا نسلك كأولاد نور يُرى إذ نأتي بمثل هذا الثمر.